موجة من الاعتداءات الإرهابية تضرب البلاد والأنبار تحذر من عودة القاعدة

□ بغداد / المدى

أسفرت موجة من الاعتداءات الإرهابية في كركوك وشمال بغداد صباح امس عن سقوط العشرات بين قتيل وجريح.

وانفجرت ثلاث سيارات مفخخة بالقرب من مركز شرطة عرفة غربي كركوك، فيما انفجرت الرابعة في منطقة ساحة الطيران، والخامسة في منطقة الماس وادى ذلك الى سقوط نحو ٢٠ بين قتيل وجرح.

كما شهد قضاء الحويجة غرب كركوك انفجار عبوتين ناسفتين وثالثة انفجرت في قضاء الدبس شمال غربي كركوك بالقرب من منزل احد ضباط الجيش مما ادى الى مقتل طفلة واصابة اربعة اخرين بجروح وجميعهم من عائلة واحدة.

الى ذلك انفجرت سيارتان مفخختان في داقوق جنوب كركوك احدهما استهدفت مركزا للشرطة مما اوقع نحو عشر ضحايا منهم.

كما اصيب سبعة اشخاص بجروح في انفجار سيارة مفخخة في منطقة التاجي شمال بغداد.

من جانب اخر كشف مصدر في شرطة محافظة الانبار، اليوم الخميس، أن تنظيم القاعدة يحاول إعادة نشاط خلاياه النائمة في عموم اقضية ونواحي الانبار، ويعد لهجمات متعددة، في محاولة لإرباك عمل الأجهزة الأمنية.

وأوضح المصدر في تصريح صحفي أن "مدن الانبار شهدت مؤخرا هجمات إرهابية عنيفة من قبل تنظيم القاعدة الذي يعمل وفق تخطيط خطير، عبر شن هجمات بمناطق مختلفة بوقت متقارب تستهدف المدنيين والقوات الأمنية".

وبين المصدر أن "تنظيم القاعدة يعمل ضمن خطط معدة من قبل خبراء، لإعادة نشاط الخلايا النائمة الغير مكشوفة للأجهزة الأمنية، مما يجعل توقعها أمرا صعبا جدا".

وأشار المصدر إلى أن "الخلايا والمجاميع النائمة التي لم تشن هجمات مسلحة في الفترة الماضية، كلفت من قبل تنظيم القاعدة لإعادة عملها وتنظيمها لاستهداف المدنيين والقوات العراقية عبر نصب الكمائن والخدع التي لا يمكن كشفها إلا حين وقوعها".

وتابع قائلا أن "تنظيم القاعدة والمجاميع الإرهابية بمختلف أسمائها، ما زالت موجودة على الأرض وتنفذ هجمات خطيرة ضد الأبرياء والقوات الأمنية".

وكانت المحافظة شهدت اليوم هجومين أوقعا عدداً من الضحايا.

وكانت قيادة عمليات بغداد قد أعلنت أمس الاول الاربعاء عن انتهاء المعركة مع تنظيم (القاعدة) الارهابي، مؤكدة إنها تبحث عما تبقى من فلولها الإرهابية.

وقال المتحدث الرسمي باسم قيادة عمليات بغداد ضياء الوكيل ان "المعركة مع تنظيم القاعدة انتهت بصورة كاملة وأن القوات الامنية تبحث عما تبقى من فلولها الارهابية"، مؤكدا أن "القوات الامنية تجري عمليات استباقية ونوعية وفقا لمعلومات استخبارية ضد المتبقي من فلول القاعدة المنهار خاصة بعد ان تعرض التنظيم الارهابي في العراق الى ضربات قوية من القوات الامنية العراقية بعد عام ٢٠٠٨ افقدته القدرة على اعادة تنظيمه في جميع المدن".

مستشار للمالكي ينفي ومصادر تؤكد أن الدوري متواجد في العراق منذ أحداث سوريا

□ بغداد / المدى

قال علي الموسوي، المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، ان الحكومة تكثف جهودها في المدة الحالية لاعتقال عزة الدوري، نافيا أن تجري هذه المحاولات بالتعاون مع سوريا.

وقال الموسوي في تصريح صحفي ان "الحكومة تبذل الان جهوداً مكثفة لاعتقال الدوري الذي تعتبره بغداد المطلوب الأول لها، كونه الرجل الثاني في نظام الدكتاتور السابق صدام حسين".

ونفى الموسوي أية علاقة بين العراق وسوريا في موضوع عزة الدوري واعتقاله، نافياً كذلك الأنباء التي ترددت عن وجود عزة الدوري في العراق، قائلاً ان هذه معلومات أمنية يرفض هو الخوض بها.

ويربط مراقبون بين تصريحي الموسوي، حيث يتداول مواطنون معلومات عن وجود صفقة بين بغداد ودمشق تسلم فيها الأخيرة، أو تسهل القبض على، قياديين كبار في النظام السابق، وابرزهم عزة الدوري، مقابل الدعم المعنوي والمادي من قبل حكومة بغداد لنظام الأسد.

من جانب اخر كشف مصدر مقرب من حزب البعث المحظور، الخميس، عن أن امين عام الحزب عزة الدوري موجوداداخل العراق ويعمل على اعادة تنظيم صفوف الحزب بشقيه الدوري والاحمد، فيما أكد مصدر أمني هذه المعلومات، وكشف عن رصد تحركات للدوري في أربع مناطق.

ويتزعم محمد يونس الأحمد أحد جناحي حزب البعث بعد أن خلف عزة الدوري صدام حسين أمينا للسر، إلا أنه دخل بعد إعدام الاخير بنزاع مع الدوري أدى في النهاية إلى انشقاقه بعد فصله صحبة ١٥٠ عضوا آخر على خلفية قرارهم بإقامة مؤتمر قطري في دمشق.

وتقول قيادات في حزب البعث إن صدام حسين أوصى أن يكون خلفه بالحزب عزة الدوري، وإن رفض يكون محمد يونس الأحمد وإن رفض فيكون سعدون حمادي.

وقال المصدر الذي طلب عدم الاشارة إلى اسمه لحساسية المعلومات لـ"شفق نيوز"، إن "نائب رئيس النظام السابق عزة ابراهيم الدوري والمطلوب للحكومة العراقية دخل إلى العراق بعد احداث سوريا ولم يغادرها من ذلك الحين".

وأضاف أن "حزب البعث في العراق يسعى إلى توحيد صفوفه من خلال دمج جناح الدوري وجناح محمد يونس الأحمد الذي ما زال موجوداً في سوريا، وانه بدأ فعلياً باعادة احياء خلايا تابعة له في وسط وجنوب وشمال العراق".

وأشار المصدر إلى أن "الدوري بدأ يبث في هذه الخلايا روحية النضال السري". وادرجت الحكومة العراقية في صيف ٢٠٠٦ يونس الأحمد ضمن قائمة ضمت ٤١ مطلوبا، بتهمة "تمويل وقيادة العمليات الإرهابية" و"الاشتراك في إعادة بناء حزب البعث المنحل".

من جانبه قال مصدر أمني مسؤول إن "قوة أمنية خاصة تتعقب تحركات الدوري والمقربين منه، وانه يتحرك وفق إستراتجية معدة له من قبل ضباط امنيين سابقين كبار مقربين منه".

وأضاف المصدر لـ"شفق نيوز"، أن "تحركات الدوري رصدت في محافظات ديالى وكركوك وصلاح الدين ومناطق محاذية للعاصمة بغداد".

وتابع أن "الاجهزة الامنية رصدت نشاطات لخلايا تنظيم البعث التي تعقد اجتماعات بشكل دوري وفق تعليمات تتلقاها من اشخاص يمثلون كتيبة استخبارية شكلها الدوري للتنسيق".

وقال المصدر إن "الاجهزة الامنية تسعى للقبض على الدوري كونه يمثل حلقة وصل للكثير من الجماعات وهناك خطة امنية للقبض عليه".

وكان مصدر في حزب البعث المحظور كشف، في الخامس من الشهر الجاري، لـ"شفق نيوز" عن عزم امينه العام ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة المنحل عزة الدوري عقد اجتماع للحزب في بغداد خلال ايام عيد الفطر.

وذكر بيان لحزب البعث أصدره في بداية تموز الماضي أن الدوري اجتمع في بغداد بعدد من أعضاء الحزب وألقى فيهم كلمة أكد فيها أن "الحزب سيمضي قدماً لإقامة حكم الشعب التعددي الحر الديمقراطي المستقل"، الأمر الذي لم تؤكده الجهات الرسمية العراقية حتى الآن.

يذكر ان القوات الامريكية في العراق كانت قد رصدت مبلغ عشرة ملايين دولار في عام ٢٠٠٣ لمن يساعد في القبض على عزة الدوري.

برهم صالح يحذر من أزمة خطيرة تعصف بالبلاد.. والصدريون: ورقة الإصلاح لن تحل الأزمة

□ بغداد / المدى

حذر نائب الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، الخميس، من أزمة "بشعة وخطيرة" في البلاد في حال عدم التوصل لحلول للازمات، معتبرا أن المحاصصة في البلاد منعت الانسجام في الأداء الحكومي والسياسي في ظل الأزمة التي تمر فيها العملية السياسية، فيما أكد أحقية إقليم كردستان بتوقيع العقود النفطية بحسب قانون النفط.

وقال برهم صالح في جلسة حوارية حضرتها "السومرية نيوز"، إن "تركيبة الحكم في هذا البلاد متعارف عليها باسم المحاصصة"، مبينا أن "من أبعاد هذه التركيبة أنها منعت الانسجام في الأداء الحكومي والسياسي ومنعت العراق عن أداء حكومي أفضل".

وتوقع صالح في حال لم يتم حل الأزمة السياسية أن "تطل أزمة في البلاد بشكل بشع وخطير"، محذرا من "تداعيات تكون اخطر على البلاد، ويجب الانتباه الى المتغيرات الإقليمية".

وأشار صالح إلى أن "الحكومة الاتحادية مطلوبة، إلا أن قوتها لا تأتي من المركز أو من مصادرة صلاحيات الناس"، مؤكدا أن "إقليم كردستان يفسر الأزمة النفطية مع حكومة بغداد، بأن لديه الحق بتوقيع العقود النفطية على أسس معينة وحسب قانون النفط".

وكانت وزارة الثروات الطبيعية في حكومة اقليم كردستان أكدت، أمس الاول الأربعاء ١٥ آب الجاري، أن العقود النفطية التي يبرمها الإقليم أكثر شفافية من العقود في العديد من دول العالم بالرغم من الضغوط التي تمارسها الحكومة الاتحادية، وفيما اعتبرت مطالبة الأخيرة بتصدير النفط عن طريق الأنابيب العراقية "اعترافا بنتائج تلك العقود"، أشارت إلى أن الإيرادات المتحققة منها لا تبلغ أربعة مليارات دولار.ونفت المؤسسة العامة للأمن في الإقليم(الاسايش) في بيان لها في ١٣ آب الحالي قيامها بإجراءات استفزازية بحق الزوار القادمين من المحافظات الأخرى للإقليم، وأكدت أن ١٥٠ ألفا من هؤلاء يعيشون في الإقليم بشكل دائم ويعملون فيها بحرية.

ورد المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء علي الموسوي، أمس الاول الأربعاء ١٥ آب الجاري، على بيان المؤسسة العامة للأمن في اقليم كردستان (الاسايش) الذي نفى اتخاذ إجراءات مشددة تجاه الوافدين من المحافظات الأخرى، معتبرا الإجراءات التي يفرضها الإقليم على العراقيين بـ"المذلة والمهينة وغير الدستورية"، فيما دعا إلى التوقف عن تلك التصرفات وعدم إنكارها وتقديم الاعتذار عنها. وأضاف البيان إن "نقاط التفتيش بمداخل الإقليم تقوم بواجبها كباقي نقاط التفتيش الموجودة في البلاد من اجل استتباب الأمن، وان الإجراءات الاحترازية التي تقوم بها لا تعني أننا نقوم بمضايقات للقادمين للإقليم.

وجاء بيان الاسايش، رد على تصريحات للمستشار الإعلامي لرئيس الوزراء علي الموسوي انتقد فيها إجراءات اقليم كردستان في التعامل مع الوافدين من المحافظات الأخرى الى محافظات الإقليم. من جانب اخر رأى الامين العام للهيئة السياسية التابعة للتيار الصدري ضياء الاسدي ان ما جاء في ورقة الاصلاح السياسي التي يعتزم التحالف الوطني تنفيذها في البلد" دون مستوى الطموح ولا تلبي ما يعانيه البلد من مشاكل سياسية كثيرة وازمات حقيقية ".وقال في تصريح لوكالة كل العراق امس الخميس " الى الان لم يتم عرض ورقة الاصلاح السياسي على الكتل السياسية ، لكن حصلت الموافقة عليها مبدئيا من قبل اعضاء التحالف الوطني .واضاف الاسدي " نحن على امل ان تكون ورقة الاصلاح تحت اشراف الخبراء المختصين من خارج السلطتين التنفيذية والتشريعية وليس من قبل اعضاء في البرلمان او في مجلس الوزراء ، مشيرا الى ان الاصلاحات يجب ان تكون في القوانين واداء الحكومة المركزية والحكومات المحلية والوصول الى قرار سياسي موحد من العملية السياسية.

واوضح " ان العملية السياسية مرتبكة والفرقاء السياسيين لا يتفقون فيما بينهم وليس امامنا الا حل المشاكل السياسية ، لان استمرارها لن يقدم العراق شبرا واحدا الى الامام .

وكان رئيس التحالف الوطني الدكتور إبراهيم الجعفري قد اجتمع خلال الفترة التي اعقبت اعلان ورقة الاصلاحات يوم ٧ تموز الماضي بممثلي معظم الكتل السياسية وبحث معهم تنفيذ الاصلاحات .

والتقى الجعفري مع القيادي في التحالف الكردستاني روز نوري شاويس اربع مرات هي الاثنين ١٦ تموز و الخميس ١٩ تموز و الاثنين ٢٣ تموز والثلاثاء ٧ اب.وحسب البيانات الصادرة عن التحالف فقد عقد الجعفري لقاءات منفصلة مع قادة القائمة العراقية وهم زعيم العراقية اياد علاوي ورئيس مجلس النواب اسامة النجيفي واجتمع برئيس الكتلة العراقية في مجلس النواب سلمان الجميلي ووزير المالية القيادي في القائمة العراقية رافع العيساوي.

كما اجتمع بالقيادي في التحالف الكردستاني فؤاد معصوم والقيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني عبد اللطيف رشيد ووفد من حركة الجهاد والبناء برئاسة الأمين العام للحركة حسن الساري واجتمع بالقيادي في حركة التغيير الكردستانية آزاد كوجلاك وعضو مجلس النواب عن الحركة سردار عبد الله. كما اجتمع بوفد من حركة الحل النيابة برئاسة جمال الكربولي. وبرئيس كتلة الوسط النيابية الدكتور إياد السامرائي ".

برهم صالح

ضياء الاسدي

واشنطن بوست تكتب عن الرجل الذي أخفى صدام في الحفرة : كنت أريد أن أدوخ الأميركيين

□ واشنطن / وكالات

نشرت صحيفة واشنطن بوست لقاءً مع علاء نامق، الرجل الذي أخفى صدام حسين في حقله، كاشفا في اللقاء عن علاقته العائلية معه، والطريقة التي وصل فيها إليه متخفيا، والأيام التي قضاها في حفرة "العنكبوت".

وقالت الصحيفة أنها التقت علاء نامق، البالغ من العمر ٤١ عاما، في قرية الدور، حيث فتح مطعما على مسافة قليلة من الحفرة. وذكر موقع الصحيفة الالكتروني أن نامق كان جالسا مع شقيقه قيس، وقال إنه هو الذي "حفر الحفرة لصدام حسين" وأن الاخير جاء اليه وطلب "المساعدة" وقلت له "نعم، من الممكن أن تعتقل وتعذب ومع ذلك فإن تقاليدنا القبلية العربية والإسلامية تملي علينا مساعدة شخص يطلب العون".

وقال نامق إنه وشقيقه قيس "اعتقلا مع صدام في سجن أبو غريب وقضيا ستة أشهر في ظروف سيئة وعمل بعد ذلك كسائق تاكسي والآن فتح مطعما".

خلال ساعات من الحوار رفض نامق تقديم معلومات وقال إنه سيكتب في يوم ما كتابا عن "فترة اختفاء صدام حسين".

وقال نامق إنه وقيس "ساعدا صدام في التنقل بين عدة بيوت في نفس المنطقة من شهر آذار ٢٠٠٣ حتى لحظة القبض عليه".

وقال نامق إن "صدام كتب رسائل الى زوجته وابنته دون أن يراهما وأن ولديه عدي وقصي هما الوحيدان اللذان زاراه في مخبئه" وإنه، أي نامق، هو الذي رتب هذه الزيارة السرية.

يروي علاء نامق، الرجل الذي ساعد صدام على الاختباء تفاصيل قضاها معه خلال فترة اختبائه، وقبل أن يعثر عليه الجنود الأميركيون في حديقة نامق، حيث أقام له حفرة يختفي فيها عن نظر الجميع.

ويقول نامق انه وشقيقه اعتُقلا مع صدام وأمضيا ستة اشهر مزرية في سجن ابو غريب.

وإذ كان نامق سائق صدام وأحد مرافقيه، فانه أمضى السنوات القليلة الماضية سائق تكسي مدخرا ما يكفي لفتح مطعم العائلة قبل أسابيع من اجراء المقابلة معه.

دأب نامق على القول المرة تلو الأخرى خلال حديث دام ساعتين مع مراسل صحيفة واشنطن بوست على القول "لن اروي لكم كل شيء. ذات يوم سأقول كل شيء وقد انشر كتابا وربما فيلما سينمائيا ولكنني لن اقول لكم كل شيء".

يقول نامق إن عائلته او بالأحرى هو وشقيقه الذي رفض الحديث للصحيفة، ساعدا صدام على التنقل بين بيوت مختلفة في المنطقة بعد غزو ٢٠٠٣.

لم يستخدم صدام الهاتف على الاطلاق لأنه كان يعرف ان الأميركيين يتنصتون عليه، كما يقول نامق، مضيفا ان صدام كان يقرأ ويكتب الكثير من النثر والشعر، وأن الجنود الأميركيين الذين اعتقلوه صادروا كتاباته.

وبث صدام خطابات نارية حين كان مختفيا يستنهض مؤيديه لقتال الأميركيين. ويقول نامق انه وصدام سجلا هذه الخطابات معا على آلة تسجيل صغيرة. وإذ كان نامق يعرف ان الأميركيين يحللون التسجيلات لالتقاط مفاتيح تدلهم إلى صدام فانه ذات مرة قطع ١٦ كلم بسيارته إلى مدينة سامراء حيث توقف على جانب الطريق وسجل أصوات حركة السير في المدينة.

وقال نامق "كنتُ أُريد ان ادوخ الأميركيين واشوشهم".

ويقول "إن صدام كان يعرف انه سيُعتقل ويُعدم ذات يوم. وفي قرارة نفسه كان يعرف ان كل شيء انتهى وانه لم يعد رئيسا، لذا بدأ شيئا جديدا هو الجهاد ضد المحتلين، فضحى بكل ما يملك، بما في ذلك نجلاه من اجل الوطن"، على حد تعبير نامق.

ويروي نامق انه عندما اعتُقل في سجن ابو غريب، كان جنود اميركيون بينهم محققة قالت له انه يشبه الممثل توم سيليك، يستجوبونه كل يوم عن أسلحة الدمار الشامل وأماكن اختفاء معاوني صدام الكبار. وكانت زنزانته مظلمة ٢٤ ساعة في اليوم.

وكان الحراس يرشقون دلاء من الماء في الزنزانة لإبقائها رطبة طول القوت. ويقول نامق ان غطاء وُضع على رأسه وتعرض لضرب السجانين وعض كلاب الحراس. وأخضع لعمليات إعدام وهمية وموسيقى روك صاخبة تصم الآذان.

ويقول نامق دون أي أثر للفكاهة في صوته الغليظ "كنتُ أتحمل الكلاب والتعذيب ولكني لم أطق تلك الموسيقى".

وقال متحدث باسم قيادة القوات الأميركية في منطقة الشرق الأوسط إنه من الصعب العودة إلى ملفات السجناء الأفراد الذين كانوا في ابو غريب عام ٢٠٠٣ ولهذا السبب لم يتمكن المسؤولون العسكريون من تأكيد اعتقال نامق أو احتجازه في السجن.

وقال متحدث باسم القيادة العراقية العامة للعمليات الخاصة الأميركية ان غالبية المعلومات المتعلقة بإلقاء القبض على صدام ما زالت مصنفة.

ونقل خليل الدليمي محامي صدام عن موكله في كتاب نشره عام ٢٠٠٩ ان صدام كان يعرف عائلة نامق منذ عام ١٩٥٩ وانهم أخفوه عندهم. ويُتّهم قيس نامق في الكتاب بإرشاد الأميركيين إلى صدام في النهاية ولكن علاء نامق ينفي ذلك بشدة.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
نائب رئيس التحرير
عدنان حسين
مدير التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون